البعد التاريخي والثقافي في ديوان "الرذاذ و الرماد" لـ زهرة خفيف

د. سامية كعوان

جامعة : باجي مختار – عنابة – الجزائر –

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة البعد التاريخي والثقافي في الخطاب الشعري، من خلال التطرق إلى المرأة والكتابة، البعد التاريخي ودلالته، وقد كان التركيز على فترات مهمة من تاريخ الجزائر، كما تطرّقنا إلى البعد الثقافي ودلالته، وفيه ركزت الشاعرة على تحقيق حلم الإبداع في مجال الشعر، وتوصلنا من خلال هذه الدراسة إلى ما يحمله النص الشعري من دلالات منفتحة على تعدد القراءة فالنص الشعري يحمل دلالات متعددة تشمل جوانب مختلفة.

الكلمات المفتاح: النص الشعري، البعد التاريخي، البعد الثقافي، الدلالة.

Abstract:

This study aims to know the historical and cultural dimension in poetic discourse, by referring to women and writing, the historical dimension and its significance, and the focus was on important periods in the history of Algeria, as we touched on the cultural dimension and its significance, and in it the poet focused on achieving the dream of creativity in The field of poetry, and through this study we have arrived at what the poetic text holds in terms of openness to multiple reading.

Key words: poetic text, historical dimension, cultural dimension, significance.

مقدّمة:

ارتبط النص الشعري بواقع الحياة فكان على مر العصور مرآة لمشاعر الإنسان ولواقعه كما كان انعكاسا لمراحل متغيرة، وإذا تأملنا النص الشعري الجزائري نجد أن الكتابة النسوية شكّلت حضورا معتبرا في السنوات الأخيرة، حيث نجد العديد من الأديبات ولجن ميدان الكتابة في فنون أدبية مختلفة، لقد اهتمت زهرة خفيف بالشعر فكتبت نصوصا متعددة الأبعاد والدلالات، ذلك ما دفعنا إلى هذه الدراسة الموسومة بـ: **البعد التاريخي والثقافي في ديوان "الرذاذ و الرماد" لـ زهرة خفيف** من خلالها حاولنا الإجابة على التساؤلات التالية:

– كيف تجلى البعد التاريخي والثقافي في ديون "الرذاذ والرماد" لزهرة خفيف؟

أولا: المرأة والكتابة: تأخرت المرأة في تحقيق رغبتها في الإبداع وذلك بفعل القهر الذي يمارسه المجتمع ضدها، فالرجل وحده له أن يقول ما يشاء، ولكن تطورات العصر غيرت الموازين، لذا "تجيء المرأة الآن لتخطف القلم من بين يدي الرجل لتدخل إلى اللغة بوصفها كاتبة مؤلفة، وبوصفها صوتاً ومستقبلاً وبوصفها (ذاتا) تنشئ وتبدع ولم تعد مجرد موضوع لغوي أو رمز شعري أو أداة سردية. إنها تجيء بوصفها (سيدة) لا (جارية) وسلاحها في القلم وليس في لسانها"**1** من خلاله حاولت التعبير عن ذاتها بالصورة التي تتوافق مع رؤيتها "وعليه يبدو كلام الأنثى منحازا لا شعوريا ، إلى جنسها وإن حاولت في بعض المراحل الكتابية وغير الكتابية ادعاء التوازن"**2**.

تتنوع المواضيع التي تكتب فيها المرأة، لكنّها تحاول أن تعوّض النقص الذي ألحقه بها الرجل في بعض كتاباته، "إن إحساس المرأة مثلا بأنها مقموعة، مستلبة الإرادة، مظلومة ...الخ يجعل الضغط النفسي مؤثرا في عملية الكتابة لها، وشعور الرجل بالقوامة والتسلط..الخ يؤدي إلى نتائج مماثلة"**3**، وتحاول المرأة أن ترسم صورة لذاتها عبر النصوص التي تكتبها وكأنها تنتقم لموقف الرجل منها "حيث

تنظر المبدعة نظرة توجس من كل ما تقره المؤسسة الذكورية، وتحاول جاهدة إيجاد البديل ولو على مستوى المتخيل، ومن هنا صنعت المبدعة العربية عوالم خاصة بها؛ تؤثثها بما تراه من إبداعها الخاص فتارة تتلاعب باللغة منتجة لغة مختلفة ملغزة متمردة على المرجعيات الثقافية المألوفة، وتارة تتجه إلى لغة الجسد والإغراء كاسرة بذلك جدار الطابو مانحة للخيال أجنحة يحلق بها بعيدا في أحلام وردية، وعوالم للغواية والتمرد، الثقافي والاجتماعي وحتى الخلقي، وتارة تتحول المبدعة إلى ناطقة رسمية باسم المرأة"**4** متطلعة إلى حريتها، واستقلاليتها.

مهما تعددت أساليب المرأة في تشكيل الخطاب الأدبي فإنها لا تبتعد عن واقع الحياة، وفي الشعر تحاول المرأة أن تعبر عن رؤيتها، والأكيد أن ما تكتبه المرأة له ميزته، حيث "تكون الكتابة الصادرة عن النساء تطلع إلى تغيير العالم أو إعادة تشكيله "كفن" فتجتمع في المرأة خصوصيات تنفرد بها وهذا التمييز يدعوها إلى البوح عنها"5 بالصورة التي تراها تحقق لها رؤيتها.

ثانيا: الأبعاد والدلالة في الرذاذ والرماد

1– **البعد التاريخي:** حاولت الشاعرة الاقتراب من التاريخ، ففي قصيدة "**مفدي زكريا**" يتجلى البعد التاريخي من خلال حب الشاعرة لنوفمبر فتقول:

"أنوفمبر...

أفديك بروحي،،

وحِّدنا كجزائريين !6

تعتز الشاعرة بنوفمبر تاريخ الجزائر وبمفدي زكريا مُخلد نوفمبر، لأنّ نوفمبر حقق الحياة للجزائر وأبنائها، وهي تخاطبه بأسلوب يضفي على هذا الشهر صفة الحياة، وفعلا هو من حقق الحياة الكريمة للجزائريين، إنه يستحق الفداء، فالتاريخ تجلى بروح وطنية تمجد الثورة، وتُسائل الشاعرة نوفمبر أن يوحّدنا كجزائريين وهي في الحقيقة تسائل الواقع وترى في نوفمبر الذكرى التي يجب استرجاعها وإعادة تفعيلها لأنها السبيل الأفضل لتحقيق وطن التضامن والأخوة.

إنّ الثورة التي تنشدها زهرة خفيف هي ثورة المرأة الشاعرة والمثقفة كونها أستاذة جامعية وهذه الثورة كانت على كل ما من شأنه أن يزرع بدور البين ويؤسس لعلاقات اجتماعية فاشلة، كما تتجلى عظمة حب نوفمبر وحب الثورة عند الشاعرة في عظمة الثورة فتضيف قائلة:

" تحضرت بثورتنا العظمى

أقوام موغلة في الحجريّ

ومازلنا في حجرها ،،،
بَدوٌ أعراب"7

يبلغ صدى الثورة وأثرها أقوام عدة وُجِدت قبل الثورة، والشاعرة تحاول إعادة صياغة التاريخ بتفكيك أحداثه وربطها بزمن خارجي لتسمو بها أكثر، ولكنها ترى أن هنالك من لم يستفيدوا من تاريخهم حين سمحوا بأوضاع مأسوية حديثة، وهي بذلك تنبههم وتقودهم بالكلمة الشعرية نحو حقيقة ماضيهم وتذكّرهم بعظمة ثورتهم، تمجد الشاعرة الثورة التحريرية وتتماهى فيها ، وتجعلها معادلا موضوعيا لكل ثورة فكرية.

وتضيف الشاعرة قائلة :

"قدّست الثورة ،،
فأحترق ...لهب الأوراس !!
واخترق الذبيح الصاعد !!!
في جرجرة رَقْصَ النار!!
"نجمة " مَنْ يكفلها بعدك ،،،
من يرعاها ... يا ابن الدار !! "8

تتجلى قداسة الثورة التحريرية من خلال هذا المقطع الشعري، فالثورة صنعت الحياة للشعب الجزائري، وللوطن الذي أشارت إليه زهرة خفيف بالأوراس الرمز التاريخي الذي احتفى به الشعر الجزائري فكان دالا هاما في النصوص الشعرية يبوح بأكثر من مدلول، وقد احترق لتظهر نار الثورة في جرجرة. وذلك يأخذ دلالة الانتماء و الفخر بالتحام الشعر بالوطن الذي "رسمت ملامحه فوق صخور الأوراس وجرجرة"9. وبأسلوب تناصي مع قصيدة الذبيح الصاعد لمفدي زكريا، تتجسد قوة الثورة من خلال الرمز التاريخي، أحمد زبانا ببطولته التاريخية. تسائل زهرة خفيف مفدي زكريا عن نجمة؛ من يستحق كفالتها بعده ؟ وهي ترمز بهذا الاسم إلى الوطن.

وفي قصيدة "عليهن السلام" تبرز الشاعرة دور المرأة في الكفاح فتقول :

"اللواتي ،، حَمَلْنَ لواء الكفاح
في ثورة الأحلام
اللواتي ،، تجرّعن مر الجراح
في أرض الحمام
اللواتي ،، أنجبن نوفمبر"10

تتجلى صورة المرأة المجاهدة التي شاركت في الكفاح؛ إنه كفاح شامل، لأنّ الشاعرة جعلت من الثورة صورة أخرى ترتبط بمشاعر الأنثى، فالأحلام لمّا تكون ثورة ، تستطيع أن تغير واقع الذات،

والمُكافِحات حين يمتزجن مع جراحهن تكون، رغبتهن في المواجهة والصمود أقوى. وتلتحم المرأة مع الأرض، فتنجب الأبطال، جعلت الشاعرة نوفمبر امتداد لذات الأنوثة فهي التي أنجبت أولئك الذين فجروا الثورة وهي التي أنجبت مفدي وكل الدين ساندو الثورة بقلمهم.

وتضيف الكاتبة أنّ هزيمة فرنسا كان وراءها نساء جزائريات فتقول :

"اللواتي نكَّسْنَ فرنسا

ورفعنا الأعلام

عليهن السلام "11

استطاعت المرأة أن تهزم فرنسا فالمرأة هي الثورة في حد ذاتها، تمتزج المرأة بالثورة فتأخذ الذات الأنثوية دلالة الفخر و الجلال، إنها تمتلك مكانة مرموقة إيجابية منتجة، وعند زهرة خفيف نجد المرأة لا تسعى للتحرر من القيود ولا تطمح في تجاوز التقاليد لأن زهرة خفيف ابتعدت عن ثورة التمرد والحرية المزعومة وصورت لنا امرأة الثورة وحقيقة الحرية.

- **مريم/البعد والدلالة:** في قصيدة "مريم" تأخذ مريم دلالات متعددة، وفي قول الشاعرة:

"مريم

هفيفة ،، رهيفة !!

رقيقة الإحساس يافعة !!

فيها شعريّة وشعور

جريئة ،، عاصية طائعة !!"12

تمنح الكاتبة للمرأة اسمها (مريم) بما يحمل هذا الاسم من طهر وقد ركّزت على مشاعرها، واتجهت بأحاسيسها نحو النضج، لأنّ الرهافة حين تجتمع مع اليفاعة تشكل ذات نامية المشاعر، وقد بدت مريم شفافة فبين الجرأة والعصيان والطاعة تبدو ملامحها، وقد تمسكت بالقوة و التمرد على كل ما هو سلبي بالنسبة لها والانصياع لكل ما هو إيجابي. وتأخذ المرأة صورة إيجابية من خلال القدرة على مواجهة الواقع وفعلاً استطاعت المرأة أن تحقق وجودها في مختلف مجالات الحياة وسمت بأخلاقها ومشاعرها.

رصدت الشاعرة واقع المرأة وهي تحيل هنا على واقع الجزائر، فتقول:

"احتضنوا أختهم بدهاء

متوسّلين والدهم،، رُكَّعا

لماذا يا أبانا،،، لا تأمنّا عليها،،،

ونحن أولو قوّة،،، عُصْبة قاطعة !!"13

تتعرض مريم للخديعة، فنجد براءتها تقابل بوحشية ومن أقرب الناس إليها؛ (إخوتها) فهي مستهدفة، وبأسلوب تناصي مع القرآن الكريم تتجلى الخديعة، فكما أنّ إخوة يوسف خدعوه لأنهم رأوه أحب إلى

أبيه كذلك مريم والتي رمزت بها الشاعرة إلى الجزائر فهي قبل العشرية السوداء كانت تنعم بالاستقرار، محبوبة من طرف أبنائها يتمتعون بخيراتها، لكن الأيادي امتدت إليها محاولة زعزعة واقعها. كما ترمز الشاعرة إلى المرأة الأديبة التي كانت مكافحة من أجل إثبات وجودها في مجتمع لا يعترف سوى بالأدب الذي يكتبه الرجل، وتضيف قائلة:

"رَمَوها في الجبّ

أرادوا أن يغرقوا ،،، قصيدة نابعة !!

وهم لا يدرون،،،

بأنّ في الجب صِدِّيقا راكعا "14

تجذ الشاعرة مخرجا لأحداثها الشعرية فمريم تسمو بحياتها رغم أنها دُفِع بها إلى الأسفل إلاّ أنّها وجدت في البئر من هو أكثر رأفة منهم، فالشاعرة ترسم ذات الأنثى ضائعة مهزومة خاضعة لمكيدة أعدائها وهي بفضل الرجل تمكنت من النجاة ، "مما يجعل من تجربة زهرة خفيف الشعرية، ثورة مضادة لثورة الأنثى الشعرية المألوفة في العصر الحديث، إنها ثورة القيم في وجه العبث، وثورة الروح في وجه المادة، ثورة أنثى منتمية بكل جوارحها إلى عالم القيم"15، فالأنثى هي الجزائر، هي الحياة المفقودة في لحظات الظلم والاستبداد ، لكن الشاعرة جعلتها تخرج منتصرة إذا تلتقي بالنفوس الطيبة كطيبة نفسها، في أرض الخديعة.

وتضيف:

"صمت الوالد الحكيم من الأسى

وقال: مكيدة مدبرة بارعة !!

نفوسكم أمّارة بالسوء ،،، أبنائي

فصبر جميل على الفاجعة !!

سترجع مريم في الربيع

أميرة جبينها ،،، بالتّاج مرصَّعا !!"16

ترسم الشاعرة لمريم نهاية مفرحة، حيث تنتصر على الأعداء، فالجزائر استطاعت أن تتجاوز واقعها بفعل من أحبوها و دافعو عنها، وبفعل إحباط كل يد امتدت إليها، عبر مراحلها التاريخية، إنّ كل الدلالات التي يمكن أن تؤول إليها مريم تجعلها تحمل معنى المظلومة و المنتصرة. و"الأنوثة هي روح (النص النسوي) ورَحيقُه المختوم هي هويته الحقيقية"17 فإنّ زهرة خفيف جعلت منها هوية الوطن وبعدها الروحي، وقد كانت مريم متعددة الدلالة حيث نجد:

- مريم الأديبة : تحقيق لذات المرأة المبدعة، والشاعرة.
- مريم المرأة : تحقيق لذات المرأة المشاركة في خدمة المجتمع في جميع مجالات الحياة .

– مريم الجزائر المستعمرة من طرف فرنسا: تحقيق لذات المرأة الرامزة للوطن والمنتصرة على الواقع الصعب .

– مريم جزائر التسعينات: تحقيق لذات المرأة الرامزة للوطن و المنتصرة على محنتها .

– **الأم/ الوطن:** عندما تستحضر الكاتبة الأم فإنها تتمسك بذاتها لأن الأم امتداد لها حيث تقول:

"أمي،،،
يا دفقة أنفاسي
وفرحتي العيدية
معكِ ،، ترعرعتُ، كبرتُ
غنيتُ للحرية !!"18

يأخذ نداء الأم دلالة التواصل بين الشاعرة وأمها ، حيث تكثر الفواصل بعد هذا النداء لتحيل على عدة مدلولات للأم، فكانت هي الوالدة سرّ الوجود وفرحته، وكانت الوطن بما يحمل من رمز الوفاء، إنّ غناء الشاعرة هو صوت الحرية الذي جعل كل الأيام أعياد، وتحاول الكاتبة الاقتراب من الأم أكثر حين تهديها أجمل الأشياء فتقول:

"أهديت إليكِ من شعري
باقة أزهار جورية،،،
صورتك ترتسم أفقا
على مدى عينيّ
نبضك دقات في قلبي
يا جنةً أبدية"19

تجمع زهرة خفيف من أشعارها باقة أزهار، تمنحها هدية لأمها، تمتزج روحها بالأم فترى الوجود في صورتها والأم قد تكون الوالدة، وقد تكون الوطن، والشاعرة حين ترمز بالأم للوطن فالشعر بالنسبة لها تعبير عن الوطن. وصورته ربطتها بالعين لأنّ العين هي الأكثر دلالة على الانتباه والأكثر تعبيرا عن الرعاية فنحن عندما نهتم بشيء ما نضعه نصب أعيننا. أمّا نبض الأم فتحدده دقات قلب الشاعرة ليدل تعلّق القلب بالأم وبالوطن على مشاعر الحب، وتتجلى الأم جنة لا تفارقها الشاعرة فهي تحمل صفة الأبدية.

2– **البعد الثقافي:** يتجلى البعد الثقافي من خلال رؤية الشاعرة لواقعها الثقافي مقتصرة على الجانب الإبداعي، وبتجسيد فعل الكتابة نجد النص الشعري يحمل دلالات مختلفة، تقول الشاعرة:

"وأنّ قَدَرِي ...كالثريّا
في السّماء مُعلّقا ،،،

وتيقّنتُ – مع الوقت – بأنَّ ،،،
قَدَري والثُريَّا ...
مِلكًا يديَّ ،،،"20

تبحث الشاعرة عن قدرها وهي بذلك تبحث عن ذاتها فأدركتها في جمالية الشبه بينها وبين الثريا، كلاهما مؤنث وكلاهما يضفي هالة من الجمال، فالثريا هي النور الذي يمنح الأشياء وضوحها، تعلو بمنزلة فوق الأشياء، يتجلى فيها عشق الكون، كذلك الأنثى، ظلت مند القديم تسم قصائد الشاعر العربي ، بمشاعر الحب و الغنج والدلال حتى في لحظات قسوتها وهجرانها فهي الأم، أو البنت، أو الزوجة، أو الحبيبة. وقد اختارت الشاعرة لقدرها السماء لتتجاوز كل عُلّو، إنها تتحرك ايجابيا؛ حيت أصبحت تتحكم في قدرها وفي الثريا، وترمز الشاعرة بذلك لمكانة المرأة وحريتها ومشاركتها في كل مجالات الحياة، إنها تبحث عن ذات الأنثى في ذاتها، وهاهي تنتصر على أرض الواقع ثقافيا إذ كانت كاتبة للقصيدة.

يتناثر رذاذ النور على الذات الشاعرة حيت تقول:

"رذاذ من النور
حطّ
على أضلعي !!
وبغْتتةً ..
فار التَّنُّورُ ..."21

الرذاذ ينثر الجمال والحب، في الكون ، ويصنع ربيع الأفراح، لأنه من نور والنور إن ذكرنا بالضياء فهو مقابل للحقيقية مادامت "العلاقة بين الزيف والحقيقة، هي تماما كالعلاقة بين النور و الظلام، و الأخير من سمات الزيف ، و النور الذي يعتبر الكشف العام للحقيقة "22 جعلته الشاعرة يأخذ دلالة ترتبط بثقافتها ليكون النور هو العلم.

تحاول الشاعر الاقتراب من العقل، ففي قصيدة "حكمة" يتجلى البعد الثقافي إذ تشكر زهرة خفيف من علمها الحكمة فتقول:

"... شكرا ...
لصمتك ،، علّمني ...
الحكمةَ ،،،
علَّمني ،،، التأويل !!"23

عبّرت الشاعرة عن حب الحكمة، وهي تستحضر الرجل وتستمد منه قوة العقل، والشكر مقصور على الصمت، لأنه يكون أبلغ من الكلام، هذا الشكر يقود إلى: (الحكمة والتأويل) لقد جسّدت الشاعرة قيم الخير وجعلت من الإبداع اعترافا بالجميل.

وفي قولها:

"عائدةٌ ،، لأعيدَ ،، صَوَغَ خارطتي

ببسمة الحرية ،، لا بصرخة البَين

عائدةٌ صَوْبَ أحلامي ،، أحرّرها

من الأغلال و أزرعها في قلب الألفين "24

تعود الشاعرة، وفي العودة تجديد والتفاتة للماضي وهذا المقطع الشعري يحدد رؤيتها في الترغيب بالعودة إلى الماضي بثقافة التحرّر ولم تكن صياغة الخريطة إلاّ رؤية للحاضر من خلال الماضي، وفي دلك عودة للاستفادة من التراث بأنواعه وإعادة صياغته بأسلوب يتماشى مع العصر، مع رفض البين وفي ذلك رمز للحب للتآزر والأخوة .

تكتب الشاعر لتعبّر عن سمة الطموح فتقول:

"قرّرت أن أكتب حلمي

وأعبّر بفمي الملآن

أكتب ... أستدعي أحلامي

أحلم لحدود الهذيان " 25

بين القرار والكتابة وقفة تأمل تعبر عن الثقافة والعلم، وكان الحلم منفتحا على كل احتمال إذا لا يمكن أن نحدد هويته، أشارت إليه الشاعرة بتكرار صيغة الحلم (حلمي ، أحلامي ، أحلم) يكبر الحلم وكلما كتبته تجدد. وقد وظفت الشاعرة الفعل المضارع (أكتب) للدلالة على الاستمرارية. فالحلم الذي قرّرت قوله عبر الكتابة هو معادل موضوعي للحقيقة لأنّ الشعر كفن "لا يمكن أن يكون سوى هدف لكشف الحقيقة، وتمثيل ما يجيش في النفس البشرية تمثيلا عينا ومشخصا "26. فالبعد الثقافي تجلى من خلال فعل الكتابة، وإدراك الواقع ومحاولة تجاوزه.

الخاتمة :

– تجلى البعد التاريخي من خلال تمجيد نوفمبر، الإشادة برموز الثورة، وإبراز مساهمة المرأة في الثورة وقد رمزت للمرأة للوطن فدلت على الانتماء. كما ارتبط البعد التاريخي بالثورة والبحث عن الحقيقة.

– رمزت الشاعرة لمراحل تاريخية مهمة وكان الأسلوب التناصي عاملا مهما في تحقيق جمالية اللغة.

– تمسكت زهرة خفيف بالقيم والأخلاق وابتعدت عن الصراع بين المرأة والرجل أقصت الجسد من الحضور، وكل هدا يدل على قمة الوعي بالدين والأخلاق، وكان العلم مصدر ثقافتها والكتابة تحقيقا لذاتها وحريتها.

هوامش البحث:

1– عبد الله الغدامي :المرأة واللغة ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ط3 ،2006 ، ص129.

2– عبد الرحيم مراشدة / عبد الباسط مراشدة:الأنثوي الذكوري في النص الروائي – مكاتيب النارنج وذاكرة الجسد نموذجا ،التواصل الأدبي ،مجلة تصدر عن مخبر الأدب العام والمقارن ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة باجي مختار –عنابة–الجزائر ع3 ، ديسمبر 2008 ص114.
3– المرجع نفسه ، 114.
4–عثمان رواق: شعرية العتبات في ديوان مملكة بلقيس لزهرة خفيف، مجلة المقال تصدر عن كلية الآداب واللغات ، جامعة 20أوت 1955 سكيكدة (الجزائر) ع 2 ديسمبر، 2015 ص9.
5– جعفر ياوش :الأدب الجزائري الجديد التجربة والمآل ،مركز البحث في الأنثر بولوجيا الاجتماعية والثقافية (د. ط)، (د. ت) ، ص144.
6– زهرة خفيف : الرذاذ والرماد ، دار الأوطان ، (د،ط) ، 2016، ص 88
7– المصدر نفسه، ص88–ص90
8– المصدر نفسه، ص90
9– حسن فتح الباب : شعر الشباب في الجزائر –بين الواقع والآفاق– المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر (د، ط) ،1987 ص105.
10– زهرة خفيف : الرذاذ والرماد ،ص93.
11– المصدر نفسه، ص94.
12– المصدر نفسه، ص 101
13 – المصدر نفسه، ص104.
14– المصدر نفسه، ص105.
15– عثمان رواق: شعرية العتبات في ديوان مملكة بلقيس لزهرة خفيف، ص9.
16– زهرة خفيف : الرذاذ والرماد ،ص107.
17– يوسف وغليسي : خطاب التأنيث– دراسة في الشعر النسوي الجزائري، جسور للنشر والتوزيع ، الجزائر، ط1 ، 2013 ، ص35.
18– زهرة خفيف : الرذاذ والرماد ، ص65
19– المصدر نفسه، ص66 – ص67 .
20– المصدر نفسه، ص11.
21– المصدر نفسه، ص12.
22– مصطفى السعدني :التصوير الفني في شعر محمود حسن إسماعيل ، منشأة المعارف ، الإسكندرية، (د، ط) 2005 ص104.
23– زهرة خفيف : الرذاذ والرماد ، ص46.
24– المصدر نفسه، ص20 – 21
25– المصدر نفسه، ص75.
26– هيقل: المدخل إلى عِلم الجَمَال فِكرة الجَمَال ، ترجمة جورج طرابيشي ، دار الطليعة للنشر و التوزيع ،بيروت ، ط3 1988، ص100.